

الخصائص

ومن الأصليين الثلاثيِّ والرباعيِّ المتداخلين قولهم : قاع قرق وقَرِّق وقَرِّق وقَرِّقُ وقَرِّقُوس
وقولهم : سلس وسَلَسلْ وقَلِّقْ وقَلِّقْ . وذهب أبو إسحاق في نحو قلقل وصلِّصلِّ
وجَرِّجَرِّ وقَرِّقَرِّ إلى أنه فعْفَلْ وأن الكلمة لذلك ثلاثيَّة حتى كأنَّ أبا إسحاق لم
يسمع في هذه اللغة الفاشية المنتشرة بزَعْدٍ وزَعْدَبٍ وسَبَطٍ ن وسَبَطِرٍ ودمَمِث
ودِمَمِثِرٍ وإلى قول العجَّاج .
(ركبتُ أخشاه إذا ما أحبجا . . .) .

هذا مع قولهم وتَرَّجَرَّ للقوى الممتلئ . نعم وذهب إلى مذهب شاذِّ غريب في أصلِ
منقاديِّ عجيبِ ألا ترى إلى كثرتَه في نحو زَلَزٍ وزَلَزٍ (تَوَوَّقَرِي يازلزِرُه
) فهذا قريب من قولهم : قد تزلزلت أقدامهم إذا قلقت فلم تثبت . ومنه قلق وقلق وهُوَّة
وغوغاء وغوغاءٌ لأنه مصروفا رباعيِّ وغيرَ مصروف ثلاثيِّ . ومنه رجل أدرَد وقالوا : عَصَّ
على دُرْدُرِهِ ودُرْدورِهِ . ومنه صلِّ وصلل . وعجَّ عجعج . ومنه عين ثَرَّثة وثرثارة
وقالوا : تكمكم من الكُمَّةِ وحثثت وحثَّت وقرقت ورقَّقت قال الله تعالى